# إسـاءة استخدام السلطة – بحث عن الأسباب الجذرية والمسائل المتعلقة بالحماية – السلطة، الإمتيازات، النوع الإجتماعي و التداخل القائم فيما بينها

ترأست السيدة خديجة فانسي (Khadijah Fancy) من شركة موت ماكدونالد (Mott McDonald) هذه الندوة المقامة على الإنترنت، بمشاركة السيدة سالي براودلوف (Sally Proudlove) من منظمة اليونيسف في المملكة المتحدة، و السيدة إيفارجويس وين (Everjoice Win) مديرة منطمة أكشن إيد إينترناشيونال (Action Aid International)، والسيدة جيتا ميزرا (Geeta Misra) من منطمة كْريا (CREA).

تمحورت هذه الندوة على كيفية إغتنام الفرص في الوقت الذي تقودنا فيه حركة "أنا أيضا" (Me Too) و حركة "حياة السود مهمة" (Black Lives Matter) إلى إمعان النظر في مسائل النوع الإجتماعي و العدالة بين الأعراق داخل منظماتنا و في عملنا. وتطرقنا الى كيفية التعاطي مع السلطة والإمتيازات والتطرق الى أبعد من الامتثال فقط في استجابتنا.

**السيدة سالي براودلوف (Sally Proudlove) من مظمة اليونيسف في المملكة المتحدة** شاركت بعض الأفكار المهمة حول أداة القيادة التي تُطوّرها حالياً بهدف مساعدة المنظمات على الانتقال من الإمتثال إلى الثقافة.

* تبيّن أن الثقافة الصحية في المنظمة تعني صون أخلاقيات الحماية، بالاضافة **للقيم** والسلوكيات التي يتم التعبير عنها والعمل بها عند كل مستوى من مستويات المنظمة، إلى جانب **ثقافة من الفضول والتدقيق والتحدي البنّاء** (مع إجراءات لدعم هذه السلوكيات).
* دور كبار القادة فائق الأهمية. إذ لا بدّ أن يعيشوا وأن يتصرفوا بما يتوافق مع قيم المنظمة، وأن ويراعوا كيف يتم اختبار تفاعلاتهم وعلاقاتهم بكبار القادة من قبل المنظمة.

دعتنا سالي الى التفكير عن:

* + من يجلس حول الطاولة التي يتم من خلالها اتخاذ القرارات، ومن يتمتع بسلطة اتخاذ القرارات
  + على مقاعد حول الطاولة التي يتم من خلالها اتخاذ قرارات
  + ماهي السلوكيات التي تؤشر على تغيرات حقيقية في السلطة
  + كيف يثبت القادة أن مسائل الحماية أولوية

**السيدة إيفارجويس وين (Everjoice Win) من منظمة أكشن إيد (Action Aid)** طلبت أن نتمعّن أكثر بالتفكير في الطريقة التي تعمل بها السلطة وخصوصا الأخذ بعين الإعتبار مختلف أشكال السلطة المرئية و المخفية.

* ثقافاتنا التنظيمية لن تتغير إذا اقتصرنا على معالجة الإمتثال، أو معالجة أشكال السلطة المرئية و الرسمية.
* نحن بحاجة إلى التعمق والقيام بالعمل المضني في تحدي جميع أنواع السلطة.
* السلطة نسبيّة، ويمسك بزمام السلطة مجموعات وأفراد ونحن في حاجة للتفكير في كيفية بناء سلطة إجابية – و هي السلطة لمحاسبة السلطة – ويجب أن تكون المساءلة لمن له القدرة على التغيير بقدر من يروّج لثقافة الإفلات من العقاب.

ستتطلب هذه الدراسات عملاً عميقاً حول مواقفنا وأعرافنا المتعلقة بمسائل العرق، النوع الإجتماعي، و الانقسامات بين الشمال والجنوب.

**السيدة جيتا ميزرا (Geeta Misra) من منطمة كْريا (CREA)** كشفت عن أهمية النظر إلى الفروقات الدقيقة و الاختلافات في الآراء بما يخص الاستغلال و الاعتداء و التحرش الجنسي، و الحاجة إلى الإبتعاد عن المطْلقات.

* نعي أن كل شيء نسبي، لأن لكل منّا خبرته في الحياة. فما هي عناصر الحماية التي يمكن (ويجب) اعتبارها واضحة وصريحة، وما هي العناصر التي نحتاج إلى طرح تساؤلات عنها حول الفروقات الدقيقة والاختلافات في الآراء.
* نحن بحاجة لفهم مختلف أوجه السلطة، بكل تناقضاتها و تعقيداتها.
* تُحدّد السيدة سريلاتا باتليوالا (Srilatha Batliwala) مفهوم "السلطة غير المرئية" على أنه الاكثر جدلاً بين جميع أوجه السلطة؛ لأننا لا ندركه إلا إذا عرفنا كيف وأين نبحث عنه بكل دقة! *و تعرّف باتليوالا السلطة غير المرئية ب: "* السلطةالتي تقولب كيفيّة تفكير وشعور الأفراد تجاه أنفسهم، والقوة التي تخلق سلوكيات إجتماعية، وإنحيازات، و الطريقة التي تتأثر بها رغباتنا و احتياجاتنا."
* يجب أن نأخذ في عين الاعتبار أن السلطة و الإمتياز لا يكونان دائما حيثما نتوقّع. نتموضع *جميعاً* داخل عدة تسلسلات هرميّة – فأحياناً نتموضع على قمّة بعض هذه التسلسلات، وأحياناً اخرى في أسفلها. إن الخطوة الأولى هي فهم مختلف الطرق التي تجري بها هذه الأمور داخل منظمة ما.
* إن الهدف هو الإنتقال من حماية المرأة إلى حماية حقوق المرأة، ومن جعل الإحترام أولوية إلى جعل إحترام الجميع أولوية، واخيراً وليس أخراً، من التركيز على منع الأذى إلى تركيزٍ أكثر ايجابيّة على الرفاهية.

الرجاء النقر لرؤية التسجيل الكامل و الفيديو الخاص بالخلاصة.